امريكا تكرر اخطاءها في فيتنام.. والمعركة لم تعد لكسب العراقيين ولكن لمنع اقتتالهم

دراسة تدعو الى وقف جهود بناء الجيش العراقي.. والتركيز على حل الخلافات السياسية

لندن ـ «القدس العربي»:

في الذكرى الثالثة لغزو العراق، تشير الاستطلاعات الامريكية الي درجة من التشاؤم بحدوث تقدم في العراق او احلال السلام، وسط استمرار تراجع شعبية الرئيس الامريكي جورج بوش في استطلاعات الرأي. وقد حاول بوش في الايام الاخيرة الامساك بزمام المبادرة عبر عملية سامراء، وسلسلة من الخطابات التي اكد فيها على فكرة انجاز المهمة، بشكل اعاد للاذهان حديث ليندون جونسون عن «المهمة» اثناء حرب فيتنام قبل اربعة عقود. وضمن هذا السياق عاد الحديث حول الاستراتيجية المطلوبة ونجاعتها لاحلال الاستقرار، وتركز النقاش بين مؤيدي الحرب الذين يدعون لمواصلة التصدي للمقاومة، والمعارضين الذين يقولون ان امريكا خسرت معركتها مع العراقيين وليس امامها الا الرحيل. وحذرت الصحيفة اليمينية «وول ستريت جورنال» من الانسحاب الامريكي الذي قالت انه سيؤدي لخسارة امريكا لمصداقيتها في مجال انتشار الاسلحة الشاملة، ويعطي ايران خاصة التي تريد مواصلة برامجها النووية الفرصة للادعاء بان امريكا هربت من العراق، كما ان الردع الذي برز بعد انهيار نظام صدام حسين وبتواجد القوات الامريكية في العراق سينتهي مما يعطي ايران الفرصة للتدخل في جنوب العراق وسورية العودة للتدخل في الشأن اللبناني.

اما الامر الاخر، فهو خسارة امريكا مصداقيتها بين من اسمتهم «الاصلاحيين المسلمين»، كما ان الانسحاب سيعتبر انتصارا لاسامة بن لادن الذي سيقوم مع اتباعه بتنفيذ هجمات جديدة داخل الاراضي الامريكية. وقالت الصحيفة ان «الانتصار» في العراق ممكن على الرغم من الصعوبات والتحديات الا ان استعداد عدد من اعضاء النخبة السياسية لانتقاد سياسة بوش، يقوم بخلق نوع من التشاؤم السياسي الذي قد يقود الى الهزيمة.

وفي دراسة بعنوان «النظر الى بغداد، يذكر بسايغون» وهو عنوان المقالة التي نشرتها المجلة الدورية «فورين افيرز» الامريكية الاخير، وكتبها ستيفن بيدل، المسؤول في مجال سياسات الدفاع في مجلس العلاقات الخارجية الامريكي. والدراسة تعكس النقاش الذي يدعو الى تطوير وبناء استراتيجية، تتدخل، وتدعو لتنازل الاطراف السياسية العراقية لتسهيل انسحاب امريكا من البلاد.

ويحلل فيه الكاتب وجهة النظر التي تطرح في النقاشات حول استراتيجية الانتصار في العراق، وهي التي اكد عليها الرئيس بوش في سلسلة من الخطابات التي القاها منذ الاسبوع الماضي في الذكرى الثالثة لاحتلال العراق. وتدور هذه الاستراتيجية على فكرة استخدام امريكا نفس الاستراتيجية التي نفذتها في فيتنام في الستينات من القرن الماضي. وضمن هذه الاستراتيجية يشدد دعاة الحرب على ضرورة تغيير امريكا استراتيجية الدفاع في العراق الى استراتيجية مكافحة الارهاب.

اما المعارضون للحرب فيقولون ان امريكا خسرت معركتها مع العراقيين كما خسرتها مع الفيتناميين ولهذا يجب عليها الانسحاب. ويفرق الكاتب هنا بين السياق الفيتنامي والعراقي، فالامريكيون كانوا يقاتلون ثوارا ماويين «حرب الشعب» اما في العراق فهناك حرب اهلية هادئة مرشحة للتطور حالة قيام امريكا او العراقيين المتحالفين معها باتخاذ قرارات غير صائبة. وضمن هذا الفهم يقول ان عملية «عرقنة» قوات الامن والجيش وتسليمها السلطات ستكون لها اثار سلبية وستزيد من عملية التناحر الطائفي. وفقط تستطيع امريكا التحلل من المسؤوليات في العراق عندما تقوم بانشاء قوات ممثلة لكل العراقيين، اما نقل المسؤولية من هذا الطرف او ذاك فالوضع لن يتحسن.

في المثال الفيتنامي، كانت الاستراتيجية الامريكية هناك هي محاولة كسب الفيتناميين، والتأثير على حركة الفيتكونغ. ويذكر الكاتب كيف حولت امريكا اكثر من ملياري دولار للجنوب الفيتنامي، الا ان هذا الجهد تأثر من خلال استراتيجية التصدي للمتمردين الفيتناميين التي تعني القتال اكثر من «كسب العقول والقلوب». وحديث الادارة الامريكية عن «عرقنة» قوات الامن والجيش، يشبه الاستراتيجية الامريكية السابقة «الفتنمة». وعماد استراتيجية بوش الحالية يقوم على ثلاثة محاور، سياسي، اقتصادي وامني. والمحوران الاوليان يتعلقان بنشر الديمقراطية اما العنصر الاخير، فيحاول انشاء جيش وطني، وبناء عليه يرى بوش انه في حالة تعزز قدرات القوات العراقية فان امريكا سيكون بامكانها الانسحاب من العراق.

ولكن هذه الاستراتيجية منذ العام الماضي تتعرض لانتقادات من معلقين في امريكا، حيث يتهمون الضباط الامريكيين في العراق بالاستخدام المفرط للقوة، وتكرار اخطاء فيتنام. ويرى بعضهم ان هذه الاستراتيجية فشلت وعلى امريكا الانسحاب فورا. ويعتقد الكاتب ان هذا التحليل وان كان مصيبا الا انه لا يلتفت للتعقيدات العراقية، خاصة في اطارها الاثني والطائفي، فالحرب في السياق العراقي تظل طائفية، ومحلية الطابع، مشيرا الى ان المقاومة متركزة داخل المناطق السنية، مما يعني انها ليست وطنية بشكل كامل، ومن هنا يرى ان عمليات نشر الديمقراطية في العراق قد تكون مضرة في هذا الوقت، والاخطر من ذلك هو عملية «عرقنة» الجيش، لان هذا يعني تحويله الى جيش يسيطر عليه الاكراد والشيعة، مما يعني ان بناء نظام سياسي يقوم على التنازلات والرضى بالدستور من كافة قطاعات الشعب العراقي لن يكون له اي حظ من النجاح. وحتى في حالة تسريع عمليات دمج السنة في الجيش او مؤسسات الدولة لا يلغي حسب تحليل الكاتب فكرة قيام عناصر من المقاومة لاختراق الجيش والامن. ومن هنا يقول ان كل الخيارات المطروحة امام بوش على الطاولة ليست واعدة.

وبناء عليه فان اي تفكير بسحب القوات من العراق عاجلا او بناء على جدول زمني سيؤثر على احلال السلام في العراق، لان الحرب فيه لم تعد تتعلق بكسب العراقيين ولكن لحل مشاكلهم وانقساماتهم ولهذا السبب تظل القوات الامريكية ورقة المراهنة الوحيدة المتوفرة في يد بوش. ويرى الكاتب ان استراتيجية جديدة يجب اعدادها تحتفظ ببعض عناصر الاستراتيجية الاولى، وتقوم بابطاء عمليات بناء جيش وطني كبير، الذي يرى ربطه بالتوصل اولا لحل سياسي، لان تواصل بناء القوات والسياسيون يتعاركون سيؤدي لاستبعاد السنة، مما يعني ان واشنطن عليها الاستمرار في عمليات التصدي للمقاومة. وعلى واشنطن ايضا وضمن التفكير الجديد ممارسة الضغوط على الاحزاب السياسية للتنازل. فمثلا يدعو الكاتب واشنطن لاستخدام ورقة جيش بدون سنة للضغط عليهم، وورقة الانسحاب سريعا، بدون ترتيبات للضغط على الاكراد والشيعة. وفشل واشنطن في تطبيق هذه الخطة يعني انه لن يكون لها اي تأثير على الواقع السياسي والامني في البلاد.

صورة تلفزيونية للرهائن الذين تم الافراج عنهم امس (اف ب)

الافراج عن الرهائن في العراق تم بدون طلقة نار ولم يعثر على الخاطفين

■ اوتاوا ـ اف ب: اعلنت منظمة «كريتسشن بيس ميكر تيمز» غير الحكومية امس انه لم تصدر طلقة نار واحدة عند الافراج عن رهائنها في العراق وان الخاطفين لم يكونوا في موقع احتجازهم.

وقال دوغ بريتشارد المسؤول في المنظمة غير الحكومية خلال مؤتمر صحافي في تورونتو «لم تصدر طلقة نار واحدة ولم يكن الخاطفون في المكان عند العثور على الرهائن».

واضاف «ان الذين خطفوهم وكانوا يعتقلونهم لم يكونوا في الموقع الذي عثر عليهم فيه».

وتم الافراج عن البريطاني نورمن كيمبر (74 عاما) والكنديين جيمس لوني (41 عاما) وهارميت سينغ سودن (32 عاما) العاملين في منظمة «كريستشن بيس ميكر تيمز» خلال عملية عسكرية بعد احتجازهما اربعة اشهر في العراق. واعرب بريتشارد عن ارتياحه لاطلاق سراح الرهائن، مشيرا الى ان منظمته لم تتمكن بعد من التكلم معهم.

وقال «نعرف فقط انهم سالمون».

وكانت الحكومة البريطانية اعلنت قبل بضع ساعات الافراج عن الرهائن، مكتفية بالقول انه تم اطلاق سراحهم خلال عملية عسكرية شنتها القوة المتعددة الجنسيات في العراق.

وقال بريتشارد انه لا يملك اي تفاصيل جديدة حول ظروف الافراج عن الرهائن، مبديا «قناعته بانهم ظلوا على قيد الحياة بفضل التزامهم من اجل السلام والعدالة».

وتلا بريتشارد بيانا لمنظمته جاء فيه «اننا مسرورون جدا اليوم لتحرير هارميت سينغ سودن وجيمس لوني ونورمن كيمبر في بغداد وننتظر عودتهم قريبا الى عائلاتهم واصدقائهم».

لكنه ذكر ان فرحة المنظمة لا يمكن ان تكتمل بسبب مقتل الامريكي توم فوكس الذي خطف مع الموظفين الثلاثة وعثر على جثته فيما بعد.

وفي لندن اعلن وزير الخارجية جاك سترو ان «قوات بريطانية شاركت في العملية.

ويأتي ذلك بعد اسابيع من العمل الحذر جدا من قبل عسكريينا والعاملين في التحالف في العراق».

واضاف سترو ان حالة كيمبر الصحية «مرضية» وهو موجود حاليا في المنطقة الخضراء في بغداد في حين تلقى الكنديان عناية طبية في المستشفى.

واكدت المتحدثة باسم السفارة البريطانية في بغداد ليزا غلوفر ان القوة المتعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة خططت لعملية تحرير الرهائن، بدون ان تورد تفاصيل اضافية.

وكانت مجموعة «كتائب سيوف الحق» غير المعروفة تبنت خطف الغربيين الاربعة وهددت بقتلهم اذا لم يتم الافراج عن كافة السجناء العراقيين، حسبما جاء في شريط فيديو بثته قناة الجزيرة القطرية سابقا.

اليمن: 4 صحافيين يواجهون تهم التحريض على القتل وإغلاق صحفهم ومنعهم من ممارسة المهنة مدى الحياة

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

خفتت عاليا الضجة الواسعة والجدل الكبير حيال نشر صحيفة دنماركية للرسوم الكاريكاتورية المسيئة للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، غير أنها في اليمن لا زالت في البداية، حيث شرعت في إشعال معركة أخرى لذات السبب، ولكنها على 4 صحافيين يمنيين.

المعركة التي يواجهها هؤلاء الصحافيون هي تبعات تهمة الإساءة للرسول الكريم بإعادة نشر هذه الرسوم في صحفهم على الرغم من أنها نشرت مصاحبة لمقالات تستنكرها ومواد تندد بالإساءة للرسول الكريم، حيث يواجهون حاليا دعوات (احتساب) من هيئة محامي ادعاء مكونة من أكثر من 20 محاميا مدفوعين من مشايخ دين، والتي وجهت ضد الصحافيين أربع عقوبات جسيمة وتحمل في طياتها تحريضا صريحا على القتل من خلال سياق مرافعات هذه القضية.

حيث قام هؤلاء المحامون في مرافعاتهم بالمساواة بين عملية إعادة النشر للرسوم الكاريكاتورية من قبل الصحافيين اليمنيين وبين أعمال المرتدين عن الدين الإسلامي، وهي تهمة كبيرة تكفي لإسكات هؤلاء الصحافيين مدى الحياة، حتى بدون صدور حكم قاس ضدهم، وبالذات ان هذه التهم وُجّهت في بلد محافظ كاليمن الذي يعيش أبناؤه بعواطف دينية شديدة.

فيما تنص الدعوى التي قدمها هؤلاء المحامون للمحكمة بإنزال أقسى العقوبات الرادعة على الصحافيين والحكم عليهم بعدم مزاولة العمل الصحافي مدى الحياة، إغلاق صحفهم نهائيا وإلى الأبد ومصادرة جميع ممتلكاتها وأجهزتها لخزينة الدولة، نشر حكم (الإدانة) في جميع الصحف الرسمية وغير الرسمية اليمنية على نفقة المتهمين، ونشر اعتذار لمدة ثلاثين يوما في الجرائد على نفقتهم عما اقترفوه، لرد الاعتبار للمسلمين ولما أصابهم من ضرر جرّاء عملية إعادة نشر الرسوم الكاريكاتورية.

هذه التهم وإن كانت وُجّهت رسميا في المحكمة ضد صحيفة (يمن أوبزرفر) وضد رئيس تحريرها محمد الأسعدي، المملوكة لناشرها فارس السنباني، السكرتير الثاني لرئيس الجمهورية علي عبد الله صالح، إلا أن هذه التهم في مجملها موجهة ضد جميع الصحافيين المتهمين في هذه القضية، حيث أن هيئة محامي الادعاء هي ذاتها في جميع المحاكم التي تنظر في هذه القضايا والنيابة العامة هي ذاتها التي توجّه قائمة التهم، كما أن التهم متساوية ضد جميع هؤلاء الصحافيين وضد صحفهم.

وكانت الصحف التي أعادت النشر وواجهت هذه الدعوات هي أسبوعية «الحرية»، «الرأي العام» و(يمن أوبزرفر) الناطقة بالإنكليزية، ونتيجة لذلك استهدف رؤساء تحريرها حكوميا وواجهوا تحريضا شعبيا ضدهم عبر المحاكم، وهم محمد الأسعدي، رئيس تحرير «يمن أوبزرفر»، كمال العلفي رئيس تحرير «الرأي العام»، أكرم عبد الكريم صبره، رئيس تحرير «الحرية»، بالنيابة، ويحيى العابد، الصحافي في جريدة الحرية الذي اتخذ قرار إعادة النشر.

البداية كانت عقب إعادة هذه الصحف للنشر، بإعلان الحكومة عبر وزارة الإعلام لإجراء صارم ضدها قضى بسحب تراخيص هذه الصحف الثلاث وإغلاقها واعتقال محرريها وإرسالهم للمحاكم، وتكليف نيابة الصحافة والمطبوعات بتوجيه التهم إليهم ومقاضاتهم أمام المحاكم بتهم الإساءة للرسول، والتي حاولت مساواتهم في قرار الاتهام إلى حد كبير بالناشرين الدنماركيين في هذه القضية مع الفارق الكبير بين مقاصد وأغراض الطرفين.

وبعد جلستين من المحاكمات لهؤلاء الصحافيين تحركت القضية جماهيريا ضدهم، وتحركت بعض منابر المساجد في اتجاه تجريمهم، والحكم عليهم بالجناية قبل أن يقول القضاء كلمته فيهم، فجمعت الأموال بالمساجد في سبيل الدفاع عن الرسول بمبادرة من الشيخ عبد المجيد الزنداني، وبلغت هذه الأموال وفقا للعديد من المصادر حوالي 5 ملايين ريال (25 ألف دولار) خصصت جميعها لتمويل عملية التقاضي والترافع ضد هذه الصحف وضد هؤلاء الصحافيين بتكليف هيئة ادعاء من المحامين والذين تجاوز عددهم 20 محاميا.

ومن المفارقات أن محاميي الدفاع اللذين يدافعان عن الصحافيين بدون مقابل مادي وهما المحاميين محمد ناجي علاو وخالد الآنسي، معروفان شعبيا بأنهما من الناشطين الإسلاميين في الدفاع عن الحقوق والحريات، فيما هيئة محامي الادعاء خليط من الإسلاميين والليبراليين.

ووصف محامي الدفاع خالد الآنسي لـ«القدس العربي» دعوى هيئة محامي الادعاء بالقول «هذه ليست دعوى ولا يطلق عليها كذلك إلا على سبيل المجاز، نحن أمام فتاوى بالتكفير، فتاوى بالقتل، وعمل غير قانوني يعيدنا إلى محاكم التفتيش ويرجعنا إلى محاكم التكفير».

وقال إن «هذه الدعوى حملت خطابا في غير محله، وخرجت عن نطاق الدعوى العامة التي تقدمت بها النيابة العامة، وشكلت خطرا أكبر من الدعوى التي تقدمت بها النيابة العامة، حيث ورَدَ في سياق هذه الدعوى استعراض لعدد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والقصص التاريخية في السيرة في غير سياقها، متعلقة بقضية الردة والكفر والخروج من الإسلام وشتم الرسول صلى الله عليه وسلم».

وأوضح أن هذه الشواهد استعرضت في سياق خارج الدعوى مع عدم وجود علاقة بينها، و«هو ما ينشئ خطرا حقيقيا على حياة هؤلاء الصحافيين، على أرواحهم وعلى أعراضهم، لأنه يضلل المجتمع بنقل الصورة إلى المجتمع على غير حقيقتها، ما يجعلنا نتخوف جدا من هذه الدعاوى ونحاول أن نتصدى لها لنفضحها».

وأشار الآنسي إلى أن خطورة هذه الدعوى ضد هؤلاء الصحافيين أنها ستنعكس على ثقافة الشارع وستنعكس على ثقافة الناس وستبعث التطرف وستحييه وستعطي مبررات لمتطرفين لاستباحة دماء هؤلاء الصحافيين وأعراضهم لأنه تم تصويرهم في هذه الدعوى على أنهم شتموا الرسول وأساءوا له وسخروا منه، كما سخروا من الإسلام، وهذا غير صحيح.

خلافات عائلية تتسبب بمقتل يهودي في اليمن

■ صنعاء ـ يو بي آي: قال حاخام الطائفة اليهودية باليمن ان خلافات عائلية تسببت بمقتل الصبي فنحاس يوسف العمار، 12 عاماً، الاثنين الماضي وان المستهدف بالقتل كان والد الطفل في حادثة تعد الأولى بين اليهود اليمنيين.

وقال حاخام الطائفة اليهودية يحيى يعيش في تصريح لصحيفة «الشورى» الصادرة امس الخميس «إن قاتل الطفل يهودي يمني يدعى سليمان حبيب ووقعت عملية القتل في محافظة عمران»، الواقعة على بعد 70 كلم شمال العاصمة اليمنية صنعاء.

وأضاف يعيش للصحيفة التابعة لحزب اتحاد القوى الشعبية المعارض أن الحادث وقع في منطقة السوق الجديد بالمحافظة خلال حفل زفاف وأن الجاني أطلق من سلاحه النار على عم زوجته يوسف العمار إلا أن الرصاص أصاب ابنه فنحاس الذي كان يرافق والده ولم يصب الأب بأذى وفر الجاني بسيارته بعد ذلك.

وأشار الحاخام يعيش الى ان الأمن اليمني يلاحق الجاني حاليا للقبض عليه، مضيفا أن الحادث يعتبر «أول حالة قتل ليهودي» في عمران. يشار الى ان اليهود اليمنيين لا يتجاوز عددهم في الوقت الحالي 300 شخص يعيش معظمهم في محافظة عمران اليمنية ويرفضون الهجرة الى إسرائيل بسبب معتقدات دينية.

وكان عددهم يوازي ربع عدد سكان اليمن إبان العشرينات من القرن الماضي وتم نقلهم الى إسرائيل عبر سلسلة من الرحلات التي عرفت بإسم «بساط الريح». وكان عددهم يتجاوز في حينه 60 ألف يهودي.

الحكومة المصرية تتعهد بانهاء حالة الطوارئ المفروضة منذ 25 عاما

■ القاهرة ـ اف ب: تعهد رئيس الوزراء المصري احمد نظيف بانهاء حالة الطوارئ المفروضة على البلاد منذ 25 عاما واستبدالها بقانون جديد لمكافحة الارهاب، كما افادت الصحف المصرية امس الخميس.

واعلن احمد نظيف في بيان امام مجلس الشعب الاربعاء انه اصدر قرارا بتشكيل لجنة من ذوي الخبرة والتخصص وممثلي الوزارات المعنية لاعداد مشروع قانون مكافحة الارهاب في مصر التي شهدت سلسلة من الهجمات القاتلة في السنوات الاخيرة.

ويتوقع ان تضع اللجنة قوانين على غرار تلك التي اقرت في الولايات المتحدة وبريطانيا بحيث تستند الى القوانين والمعاهدات الدولية.

وجدد نظيف تعهد الحكومة «ادخال تعديلات على النصوص العقابية الخاصة بجرائم النشر لضمان حرية الصحافة والصحافيين، وكذلك ادخال تعديلات على النصوص المتعلقة بالحبس الاحتياطي» حسب الصحف.

ويجدد البرلمان قانون الطوارئ كل ثلاث سنوات منذ فرضه في 1981 عقب اغتيال الرئيس المصري انور السادات، وذلك رغم المطالب والدعوات من جماعات حقوق الانسان المحلية والدولية بالغاء ذلك القانون.

وتم تجديد العمل بالقانون اخر مرة في 2003. ومن المقرر ان تنتهي الفترة الحالية للعمل به بنهاية ايار/مايو المقبل.

ويسمح القانون للحكومة باعتقال اي شخص يشتبه في انه يشكل تهديدا لامن الدولة لمدة 45 يوما يمكن تجديدها بدون اذن من المحكمة، كما يمنح المحاكم العسكرية سلطة محاكمة مدنيين.

مصر: مرشد الاخوان يطالب القادة العرب بالحرية لشعوبهم

القاهرة ـ من محمد عبد اللاه:

طالب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين بمصر محمد مهدي عاكف القادة العرب الذين يستعدون للاجتماع في الخرطوم بتحقيق الحرية لشعوبهم والوحدة لبلادهم. وقال في رسالة وجهها الى مؤتمر القمة العربي الذي سيعقد في العاصمة السودانية يومي 28 و29 اذار (مارس) الحالي «الامة في حاجة الى الحرية وهذا حقها وتلك مسؤوليتكم أمام الله عز وجل والتاريخ».

وأضاف «الحرية أساس التنمية بمعنى أن توفير أجواء الحرية في أوطاننا يفجر طاقات الامة ويجعلها قادرة على النهوض من الكبوة التي طالت والانتقال نحو التقدم المنشود».

وقاد عاكف اخوان مصر للفوز بنحو خمس مقاعد مجلس الشعب أحد مجلسي البرلمان المصري في الانتخابات التشريعية التي أجريت في شهري تشرين الثاني/ نوفمبر وكانون الاول/ ديسمبر. وبرزت الجماعة في الانتخابات كأقوى قوة معارضة في مصر منذ نحو نصف قرن. ويقول محللون ان جوا من الحرية النسبية شهدته مصر في السنوات القليلة الماضية أسهم في مكاسب الاخوان الانتخابية. وفازت حركة المقاومة الاسلامية حماس التي تعد رافدا للاخوان المسلمين في الانتخابات التشريعية في الاراضي الفلسطينية وشكلت الحكومة الجديدة بعد عشرات السنين من سيطرة حركة فتح العلمانية على الحياة السياسية الفلسطينية. ويقول محللون ان مكاسب الاخوان في مصر والاراضي الفلسطينية تزيد على شعبيتهم وانهم نالوا أصواتا انتخابية كثيرة يحتج أصحابها على السياسات السائدة ووجود فساد في دوائر الحكومة. وقال عاكف في رسالته «الوحدة بين الشعوب العربية والاسلامية أصبحت ضرورة مرحلة فضلا عن كونها مطلب أمة كدعامة أساسية للنهوض».

وناشد القادة العرب مساندة الشعب الفلسطيني «في الوقت الذي يستمر فيه الصهاينة في مشروعهم لفرض الهيمنة والسيطرة على كامل فلسطين وحرمان أهلها من حقهم في الحياة على أرضهم فضلا عن منعهم من تكوين دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس».

وترفض حركة حماس بحث الاعتراف باسرائيل قبل أن تنسحب من الاراضي التي احتلتها في حرب عام 1967 بما فيها القدس الشرقية التي يقول الفلسطينيون انهم يريدونها عاصمة لدولتهم التي يؤيد المجتمع الدولي قيامها. وقال المرشد ان ما يمر به العراق من تمزق وعنف ناتج عن «الاحتلال الذي يجب أن يرحل على الفور عن أرض الرافدين».

وترحب الولايات المتحدة بأي خطوات اصلاحية في مصر لكنها تتفق مع الحكومة على استمرار الحظر القانوني المفروض على الاخوان المسلمين منذ عام 1954. وختم عاكف الرسالة بالقول «هذا ما نراه من قضايا ملحة استشعرت أن مسؤوليتي وواجبي يحتمان على أن أنقلها اليكم».

وستناقش القمة العربية جدول أعمال مزدحم بالقضايا تتقدمها القضيتان الفلسطينية والعراقية لكن الرأي العام العربي بات يعلق امالا ضئيلة على نجاح كبير لأي قمة عربية. (رويترز).

ازمة جديدة بين شريكي الحكم في السودان: الحركة الشعبية تنسحب من لجنة الدستور

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

تصاعدت وتيرة الخلافات بين المؤتمر الوطني والحركة الشعبية شريكي الحكم في الخرطوم ويكاد لا يمر يوم الا وتتفجر ازمة جديدة بينهما بعد ان دخل اتفاق نيفاشا حيز التنفيذ الفعلي في الكثير من بنوده وبالامس انسحبت من أعمال اللجنة البرلمانية المكلفة بإعداد دستور ولاية الخرطوم وقررت تعليق نشاطها في اللجنة لاربعة و عشرين ساعة احتجاجاً على رفض رئيس مجلس ولاية الخرطوم التشريعي محمد الشيخ مدني استلام مذكرة الحركة التي طالبت خلالها بسحب مسودة دستور العاصمة التي أعدها المجلس السابق وعدم اعتمادها كمرجعية لإعداد مشروع الدستور الجديد، فيما واصلت اللجنة اعمالها أمس دون مشاركة الحركة وهددت الحركة في الوقت نفسه من الانسحاب بصورة نهائية من اللجنة اذا ما لم يلتزم المؤتمر الوطني بسحب المسودة المطروحة أمامهم والتي قالت ان القوى السياسية لم تشارك فيها وقال رئيس كتلة الحركة بمجلس الخرطوم التشريعي بول دينق لـ«الانتباهة» ان إنسحابهم جاء نتيجة لعدم إستجابة رئيس المجلس بسحب مشروع الدستور الذي اعده المجلس السابق كأساس للنقاش.

وقال بول ان الوثيقة المطروحة الآن وثيقة تخص المؤتمر الوطني لان القوى الأخرى لم تشارك فيها، واضاف العضو ان رئيس المجلس اوضح في رد مكتوب انه إستند على من الدستور الانتقالي لسنة 2005م.

من جانبه تأسف رئيس كتلة نواب المؤتمر الوطني بتشريعي الخرطوم محمد بريمة لإنسحاب الحركة من اعمال اللجنة وقال في حديث لـ«الانتباهة» إن الانسحاب ليس له ما يبرره واوضح العضو ان اللجنة واصلت أعمالها دون مشاركة الحركة ودعا بريمة اعضاء الحركة الشعبية لعدم التعجل في إتخاذ مثل هذه القرارات وكشف عن لقاء جمعه الى كتلة الحركة عقب الاجتماع في محاولة لرأب الصدع.

وكشف عضو لجنة الدستور عن دوائر حزب الامة الاصلاح والتجديد ابراهيم كلوكا عن إقتراح تقدموا به لرئيس المجلس بتكوين لجنة من رؤساء الكتل البرلمانية للوصول إلى رؤية مشتركة واكد كلوكا ان اللجنة استطاعت خلال إجتماعها أمس ان تقطع شوطاً كبيراً في اتجاه إعداد مسودة دستور.

وتمضي الخلافات بين الشريكين ويعززها إتهام الامم المتحدة للجيش السوداني بالضلوع في حادثة الهجوم على احد فصائل الحركة الشعبية في منطقة ابيي اخيراً وقال قائد قوات حفظ السلام بالامم المتحدة في السودان جاسير سنج ليدر ان قافلة فصيل الحركة المسلح تم وضع كمين لها في المنطقة التي تتبع للقوات المسلحة بابيي "وهذا خرق واضح لوقف اطلاق النار مما يزيد من وتيرة الخلافات المتزايدة اصلا بين الشريكين .

واستنكر ليدر رفض القوات المسلحة خلال الاجتماع الطارىء الذي عقدته امس اللجنة العسكرية المشتركة مشاركة الامم المتحدة وشدد على ضرورة مشاركة المنظمة الدولية في التحقيق وتابع "لن يكون التحقي ما لم تشارك فيه الامم المتحدة».

وكشف عن تقارير رفعتها المنظمة الدولية حول تحركات جيش الرب بالجنوب لمجلس الامن لدراستها وطالب طرفي الاتفاق بتكثيف عملياتها لطرد مليشيات جيش الرب من الاقليم واضاف ان الامم المتحدة تجري ترتيبات لتفعيل دورها في المنطقة وأشار إلى عملية نشر القوات بالجنوب.

وقال ليدر ان قوات الحركة الشعبية السودان اكدت التزامها بالانسحاب لكنها تقدمت بطلب دعم لوجستي من القوات المسلحة التي رحبت بذلك وتوقع ليدر اكتمال الانسحاب خلال شهرين بإكتمال الدعم اللوجستي.

حوادث متفرقة وتبدو صغيرة الا انها تزيد من هوة الخلاف بين شريكي السلام حكومة الوحدة الوطنية التي يعول السودانيين عليها كثيراً في الشمال والجنوب على السواء لتعويضهم بعض مما اخذته منهم الحرب

الاشتباه بأربع اصابات بشرية جديدة بانفلونزا الطيور في مصر

■ القاهرة ـ رويترز: أعلنت مصر امس عن الاشتباه بأربع اصابات بشرية جديدة بمرض انفلونزا الطيور ودعا وزير الصحة حاتم الجبلي المواطنين للتعاون مع الحكومة لمكافحة المرض. وذكرت وكالة أنباء الشرق الاوسط أن وزير الدولة لشؤون البيئة ماجد جورج أعلن عن نقل أربعة مواطنين يشتبه باصابتهم بالمرض من محافظة البحيرة التي تقع شمالي القاهرة الى مستشفى بمدينة الاسكندرية الواقعة على ساحل البحر المتوسط.

وقالت ان الوزير صرح بأنه «تم أخذ عينات (تحليل من المرضى) جار الان تحليلها في معامل القاهرة و(أن الحكومة) في انتظار نتائج التحاليل».

والوزير عضو في لجنة شكلتها الحكومة لمكافحة المرض. وأعلنت مصر منذ يوم السبت عن اشتباه بأربع حالات اصابة بين البشر احداها لسيدة توفيت. وقال وزير الصحة خلال جلسة مجلس الشعب أحد مجلسي البرلمان المصري امس ان عدد مزارع الطيور المصابة في مصر ارتفع الى 434 مزرعة بينما وصل عدد البؤر المصابة الى 360 بؤرة في 19 محافظة من محافظات مصر التي يبلغ عددها 26 محافظة. وأضاف ردا على استفسارات عاجلة من بعض الاعضاء أن أكثر المحافظات اصابة بين الدواجن هي القليوبية المتاخمة للقاهرة من جهة الشمال والشرقية التي تقع شمال شرقي القاهرة والجيزة المتاخمة للقاهرة من الغرب والغربية والمنوفية في دلتا النيل. وقال انه في الاسبوع الثاني لظهور المرض «حدث نوع من التساهل في تطبيق الاجراءات. المواطنون ماكانوش مصدقين خطورة المرض وتصرفوا كأن المرض انتهى. اذا لم يتعاون الشعب فان وزارة الصحة لن تستطيع وحدها أن تسيطر على المرض وأناشد المواطنين التكاتف معنا».

وكانت الحكومة أعلنت عن اجراءات لمكافحة المرض من بينها حظر نقل الطيور بين المحافظات. وقال الجبلي ان وزارة الداخلية رفعت درجة الاستعداد في محافظات الدلتا لضمان تطبيق اجراءات المكافحة. وظهرت سلالة (اتش5 ان1) من فيروس انفلونزا الطيور بين الطيور الداجنة في مصر في الشهر الماضي. ويقول خبراء بيطريون انه من الصعب احتواء المرض في دولة مثل مصر لان كثيرا من الاشخاص يربون الطيور الداجنة في المنازل كما أن بعض المناطق في الريف توجد بها مزارع للدجاج بصورة كثيفة.